



بيان المديرية التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة)، السيدة آنا تيبايجوكا، بمناسبة اليوم العالمي للموئل - الاثنين، 6 تشرين الأول/أكتوبر 2008

يأتي احتفالنا اليوم بمناسبة اليوم العالمي للموئل في وقت تعيش فيه أغلبية سكان العالم في البلدات والمدن. فهناك تحول يسير بشكل متسارع وهذا التحول له انعكاسات مباشرة على الاستراتيجيات التي يتعين علينا إتباعها لبلوغ الأهداف الإنمائية للألفية.

وتتمثل نقطة التحول التاريخية الأخرى في أن عدد سكان الأحياء الفقيرة في المناطق الحضرية على نطاق العالم قد فاق الحد القياسي وهو بليون نسمة، حتى أنه بذلك يمكن القول بأن تحول الفقر إلى ظاهرة حضرية أصبح أحد أكبر التحديات التي تواجه التنمية اليوم.

ولهذا السبب فقد اخترنا "مدن الوئام"، موضوعاً رئيسياً لليوم العالمي للموئل لعام 2008. فنحن في حاجة إلى نشر الوعي بمشاكل التوسع الحضري السريع، وآثارها على البيئة والعواقب والتحديات التي تنجم عن تفاقم ظاهرة الفقر في المناطق الحضرية.

ولم يعد بإمكاننا أن نستمر نتغاضى عن مأساة سكان الأحياء الفقيرة الذين يعيشون تحت ظروف تهدد حياتهم. وبالمثل لا يمكننا الهرب من حقيقة أن الفقر في المناطق الحضرية وأوجه عدم المساواة فيها في تزايد مطرد في جميع أنحاء العالم في البلدان المتقدمة والنامية على حد سواء. وعلينا مسؤولية أدبية وأخلاقية في أن نجعل مدننا أكثر وئاماً وأن نجعلها مدناً أكثر شمولية. وهناك واجب اجتماعي في أن نحارب الفقر والبيوس في المناطق الحضرية لنتسنى تحقيق الأمان والأمن في المناطق الحضرية.

وبفضل خبرتنا في العمل مع الحكومات والسلطات المحلية والمجتمعات المحلية والقطاع الخاص في جميع أنحاء العالم نكتسب أفكاراً مستنيرة تساعدنا في مواجهة هذه التحديات؛ وتمكننا، حتى لو لم نتمكن من التوصل إلى جميع الحلول، من أن نطرح بعض الأسئلة المناسبة.

وليس أيضاً من قبيل الصدفة أن تتحرك مسألة تغير المناخ الآن لتحتل صدارة الحوار الدولي في نفس الوقت وبنفس السرعة تقريباً التي يتحول بهما العالم في السير نحو التحضر. فالمدن تستهلك ما يزيد على 75 في المائة من مجموع الطاقة وتساهم بقدر كبير نسبياً من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري. فبالتالي يجب أن تكون المدن جزءاً لا يتجزأ من أي جهود تبذل للتخفيف من أثر المناخ.

ولذا فإن تقليل إسهام المدن في تغير المناخ وفي حالة الضعف أمام آثار تغير المناخ يجب أن ينظر إليه كفرصة تاريخية لتحسين الظروف المعيشية للجميع، الرجال والنساء، بما في ذلك القطاعات الأكثر ضعفاً من سكان المناطق الحضرية. فجهود التكيف مع المناخ وجهود

التخفيف من آثاره تتطلب في الحالتين تخطيطاً أفضل لاستخدام الأرض وبنية أساسية أكثر قوة وإنشاءات أكثر فعالية. ولا تحضرنى هنا مبادرة في هذا المجال أفضل من العمل على توحيد هذه الجهود حتى نجعل مدننا وبلداتنا أكثر اخضراراً وأماناً ونجعلها تنعم بقدر أكبر من المساواة. ورسالتي إليكم اليوم هي أن تحديات تغير المناخ وتحديات الفقر في المناطق الحضرية مترابطة بشكل وثيق، ويتوقف التصدي لها في كلتا الحالتين على أن نجعل مدننا تتمتع بقدر أكبر من الوئام.

كنز ضعفا من سكان المناطق الحضرية. فجهود النخيف مع المناخ وجهود